عون يعرض على ترامب خطة لنزع سلاح حزب الله والجيش اللبناني ينتشر في الجنوب

بيروت - (رويترز): التقى الرئيس اللبناني جوزاف عون أمس بنظيره الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض لعرض خطة حول كيفية نزع سلاح جماعة حزب الله وضمان انسحاب إسرائيل من لبنان.

وأكد ترامب خلال اللقاء أن العلاقات بين الولايات المتحدة ولبنان «جيدة»، مشدداً على أن واشنطن ستواصل دعم بيروت.

وقال الرئيس الأمريكي: «سنساعد لبنان في حل المشكلات»، مضيفاً: «سنساعد لبنان كثيراً وسنعامله على النحو الملائم وبكل احترام».

وأشار ترامب إلى أن لبنان «تضرر لعدة عقود»، مؤكدا استمرار الدعم الأمريكي لمساعدته على تجاوز التحديات.

وكشف الرئيس الأمريكي أن بلاده ستجري محادثات بشأن تولي الجيش اللبناني السيطرة على القرى التي ينسحب منها حزب الله، كما ستبحث القضايا المتعلقة بالمرحلة التجريبية لمشروع المنطقة الآمنة في لبنان.

من جانبه حض الرئيس اللبناني نظيره الأمريكي على «مواصلة دعم» الجيش اللبناني مع بدء تطبيق اتفاق إطار مع اسرائيل رعته واشنطن.

○ الرئيس اللبناني متحدثا خلال لقائه مع ترامب في البيت الأبيض بواشنطن. (أ ف ب)

وقال عون بالإنجليزية من البيت الابيض: «علينا أن ندعم القوات المسلحة اللبنانية»، مضيفا: «من دون القوات المسلحة اللبنانية سينهار كل شيء. لا نريد هذا الأمر. اعتقد أن الرئيس ترامب لا يريد هذا الامر» أيضا.

ويأتي الاجتماع في لحظة حاسمة بالنسبة الى لبنان، حيث تحتل القوات الإسرائيلية مساحة واسعة من جنوب البلاد ولا يزال مئات الآلاف من اللبنانيين نازحين في أعقاب الضربات الإسرائيلية، فيما ترفض جماعة حزب الله بشدة المحادثات المباشرة التي تجريها الحكومة مع إسرائيل وجهود الدولة لنزع سلاح الجماعة.

ووصل عون إلى واشنطن في مطلع الأسبوع والتقى بوزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو يوم الأحد، وأبلغه أن إسرائيل يجب أن تبدأ الانسحاب من جنوب لبنان تنفيذا لاتفاق 26 يونيو الذي توسطت فيه الولايات المتحدة بين لبنان وإسرائيل.

ويهدف هذا الاتفاق إلى نزع سلاح حزب الله وانسحاب القوات الإسرائيلية تدريجيا وتمهيد الطريق لعلاقات سلمية بين الجانبين.

وقبل ساعات من اجتماع عون مع ترامب، بدأت قوات الجيش اللبناني السيطرة على أراض انسحبت منها القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان، في أول اختبار للاتفاق.

وقال مسؤول لبناني: إن عون يعتقد أن ترامب وحده هو الذي يملك النفوذ اللازم للضغط على إسرائيل لسحب قواتها ومساعدة لبنان على استعادة سيادته. وأضاف المسؤول أن عون سيقدم لترامب مقترحا مكتوبا حول كيفية تفكيك ترسانة حزب الله الضخمة، إلى جانب مطالبته بالضغط على إسرائيل للانسحاب.

وأعلن الجيش اللبناني، أمس، إطلاق القوات الإسرائيلية النار على مقربة من وحداته أثناء انتشارها في أول منطقة تجريبية في جنوب البلاد.

وقالت قيادة الجيش - مديرية التوجيه، في بيان صحفي: «أثناء تنفيذ الوحدات العسكرية عملية الانتشار في بلدة زوطر الغربية - النبطية، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار على مقربة من هذه الوحدات».

وأكدت قيادة الجيش أنّ «هذا الاعتداء من شأنه أن يعرقل تطبيق خطوات الانتشار في المناطق التجريبية التي تتم في إطار الاتصالات مع مجموعة التنسيق العسكري الخاصة بلبنان MCG4L».

كما نفّذت قوات الاحتلال، بعد ظهر أمس، عمليات تفجير استهدفت بلدة مجدل زون ومحيط بلدتي بيت ياحون وكونين في جنوب لبنان.

○ طفلة مصابة بجدري الماء مع عائلتها النازحة في خيمة بخان يونس. (أ ف ب)

في خيام النازحين المكتظة في قطاع غزة معاناة مع مرض جدري الماء

غزة - (أ ف ب): تمضي الطفلة ربى سعادة يومها محبوسة داخل خيمة مهترئة تأويها مع عائلتها في مدينة غزة، مقاومة قدر المستطاع حكّ جسمها المغطى ببثور حمراء نتيجة جدري الماء الذي ينتشر بسرعة في مخيمات النازحين الفلسطينيين المكتظة. وتقول ربى (ثمانية أعوام) التي تغطي البثور الحمراء الملتهبة جسدها الصغير، لوكالة فرانس برس: «كنت أستحم كل يوم»، مضيفة: «الآن، لا يوجد صابون ولا شامبو ولا منظفات ولا ماء... نحن نعيش في خيام بالية، ولا أستطيع النوم بسبب الفئران والجرذان».

وتوضح آلاء سعادة (19 عاما)، وهي الشقيقة الكبرى لرُبى، أن العائلة لاحظت في البداية ظهور طفح جلدي بسبب الحكة على جسد شقيقتها قبل أن يشخّص الطبيب حالتها بأنها إصابة بجدري الماء. وتضيف: «أخبرنا الطبيب أنها بحاجة إلى تنظيف يومي ويجب عزلها مدة 20 يوما»، متسائلة: «كيف يمكننا عزلها ونحن نعيش كلنا في خيمة واحدة؟».

وتتابع: «الإصابة بجدري الماء تأتي بسبب غياب النظافة والاكتظاظ داخل الخيام. إننا نحصل على المياه مرة واحدة فقط في الأسبوع، وتكون مياها مالحة وغير نظيفة».

كما تشير إلى صعوبة في الحصول على مستلزمات النظافة الأساسية، «نحن نعيش في ظلّ حرب مستمرة منذ ثلاث سنوات. والدي عاطل عن العمل ولا نملك المال لشراء مواد التنظيف». ومرض جدري الماء ليس خطيرا إجمالا، بل يشفى منه الأطفال بسرعة، لكنه يثير قلق الأطباء في قطاع غزة، وفق ما قال بعضهم لوكالة فرانس برس، بسبب مخاطر التهاب البثور وعدم شفائها بسهولة في مخيمات تفتقر الى المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة وتنتشر فيها القوارض ويحيط بها الدمار.

ويشير الأطباء وعائلات إلى أن المرض الشديد العدوى تفشّى كثيرا في الأشهر الأخيرة في القطاع الفلسطيني المحاصر. ويقول طبيب الأمراض الجلدية في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني رائد أبو سرية: «شهدنا زيادة في تشخيص حالات الإصابة بجدري الماء وأعدادها خلال الأشهر الأخيرة». وكانت المتحدثة باسم منظمة اليونيسف لويز ووتريدج قد صرّحت لوكالة فرانس برس في وقت سابق من هذا الشهر بأنه تم الإبلاغ عن نحو 9300 حالة يشتبه في إصابتها بجدري الماء في أنحاء قطاع غزة، ويتركّز معظمها في مدينة خان يونس في جنوب القطاع حيث يوجد مئات آلاف النازحين.

وأشارت إلى أن خان يونس «تُعدّ المنطقة الأكثر اكتظاظا بالسكان في قطاع غزة... وتعيش فيها العائلات متلاصقة للغاية، وتكاد تكون فوق بعضها البعض». ويؤكد أبو سرية أن نقص المساحة المتاحة لعزل المرضى يفاقم انتشار العدوى. ويوضح أنه يجب «عزل» المصابين بجدري الماء «لأن المرض ينتقل عبر العدوى التنفسية»، لكن عزل المرضى عن الأصحاء في مخيمات النازحين في غزة «يُعد أمرا شبه مستحيل». وبينما كان يفحص طفلا تظهر على بطنه بثور حمراء، يتابع: «تخيّل وجود 10 أو 15 أو حتى 20 شخصا يعيشون في خيمة صغيرة، أين يمكنهم عزل المريض؟».

وكالة الطاقة: الحرب تفاقم المخاوف بشأن إمدادات النفط لكن بعض العوامل تخفف الصدمة

باريس - (أ ف ب): حذّر رئيس وكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول أمس من أن الوضع في مضيق هرمز «يزيد من المخاوف بشأن أمن إمدادات النفط» وحالة «عدم اليقين» إزاء آفاق السوق، مشيرا في الوقت ذاته إلى وجود «عوامل تخفيف».

وقالت الوكالة ومقرها باريس، في بيان: إن هذه العوامل تشمل «جهودا كبيرة تبذلها السعودية والإمارات» لنقل النفط عبر مسارات تتجنب مضيق هرمز، وزيادة الصادرات من منتجين آخرين «ولا سيما الولايات المتحدة والبرازيل وفنزويلا وكازاخستان»، فضلا عن جهود الصين لخفض وارداتها.

وأشار رئيس المنظمة التي تمّ إنشاؤها في عام 1947 لضمان أمن الطاقة في العالم، إلى أنّ الصين «لعبت دورا مهما في استقرار الأسواق من خلال خفض وارداتها من النفط الخام بنسبة تقارب 50 في المائة مقارنة بمستواها قبل الحرب».

وأعلنت حوالي ثلاثين دولة عضوا (أستراليا، النمسا، بلجيكا، كندا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، المكسيك، تركيا، الولايات المتحدة، وغيرها) في مارس الماضي، أنّها ستضخّ 400 مليون برميل من النفط في السوق للتخفيف من حدة الأزمة الناجمة عن الحرب في الشرق الأوسط. وقالت وكالة الطاقة الدولية أمس: إنّ «الدول الأعضاء في الوكالة أفرجت عن حوالي 290 مليون برميل، وما زال المزيد منها يصل إلى السوق».

وأوضحت أنّ الأعضاء يحتفظون بكميات طوارئ «كبيرة»، من بينها «أكثر من مليار برميل» تحتفظ بها الدول.

في مارس، أفرجت الدول عن احتياطات استراتيجية للمرة السادسة في تاريخ وكالة الطاقة الدولية التي أكدت أمس أنّ إعادة فتح مضيق هرمز «بشكل كامل وغير مشروط» ستكون «ضرورية لتجنّب المزيد من التدهور في أمن الطاقة العالمي».

من ناحية أخرى، أشار بيرول إلى أنّ عمليات التكرير لم تزد بقدر ما زادت عمليات تسليم النفط الخام، «ما يعني أنّ أسواق المنتجات المكرّرة، وخصوصا الديزل والبنزين، تشهد اضطرابا أكبر من أسواق النفط الخام»، وهو ما ينعكس في أسعار الوقود.

وفي أسواق الغاز الطبيعي، قام منتجون بينهم الولايات المتحدة وكندا، بتعويض حوالي 70 في المائة من الإمدادات المفقودة، لكن بيرول حذّر من أنّ «المزيد من التأخير في استئناف صادرات الخليج قد يؤدي إلى بقاء الأسواق مضطربة فترة أطول»، مؤكدا أنّ «جميع المستوردين» سيشعرون بالتداعيات «بما في ذلك في أوروبا».

○ سفن في مضيق هرمز قرب السواحل العمانية. (رويترز)

بكين ومانيلا تتبادلان استدعاء السفراء بعد مواجهة في بحر الصين الجنوبي

بكين - (أ ف ب): تبادلت الصين والفلبين استدعاء السفراء، أمس الثلاثاء، عقب مواجهة في اليوم السابق بين خفر سواحل البلدين قرب جزيرة صغيرة يتنازعان عليها في بحر الصين الجنوبي. ولأسباب تاريخية، تطالب الصين بالسيادة على معظم الجزر الصغيرة في هذه المنطقة البحرية التي تعدّ بالغة الأهمية للتجارة العالمية. غير أنّ هذه المطالب تتعارض مع مطالب دول مجاورة أخرى كالفلبين وفيتنام.

وكانت مانيلا أفادت بأن زورقين فلبينيين كان يحاولان إبعاد زورق صيني يحوم حول حطام سفينة تستخدمها قواتها كنقطة تمركز متقدمة، ويلتقط صورا ومقاطع فيديو، «فردَّ البحّارة الصينيون بعنف وعدوانية، بضرب أحد أفراد البحرية الفلبينية على رأسه، مما أدى إلى إصابته وإلحاق أضرار بالزورق المطاطي». واستدعى الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس السفير الصيني على خلفية هذا الحادث الثلاثاء وتحدث معه، بحسب ما أفادت المتحدثة باسم الرئاسة كلير كاسترو الصحافيين، من دون الكشف عن محتوى مناقشتهما.

وكان خفر السواحل الصينيون وصفوا رواية مانيلا للأحداث بأنها «تشويه كامل للحقيقة». ونشروا مقطع فيديو يظهر فيه أفراد فلبينيون يقتربون بسرعة عالية من قارب مطاطي ويحاولون ضرب خفر السواحل الصينيين بما بدا أنّها مجاديف. وأعلنت وزارة الخارجية الصينية في بيان أنها استدعت السفير «على وجه الاستعجال» لإبلاغه «احتجاجا رسميا على استفزاز القوات الفلبينية المتعمد واعتدائها على خفر السواحل الصينيين قرب شعاب ريناي»، المعروفة أيضا باسم سيكوند توماس، وهي جزيرة مرجانية ضمن جزر سبراتلي. وأكدت في بيان أنّ الفلبينيين الذين كانوا على متن القوارب المطاطية «اقتربوا من سفينة خفر السواحل الصينيين وصدموها بشكل خطير» و«تعمّدوا مضايقتهم ومهاجمتهم»، واصفة هذه الأفعال بأنّها «حقيرة». وقالت الوزارة إنّ «الجانب الفلبيني هو من استفزّ أولا، ثم صوّر نفسه على أنّه ضحية وشوّه الحقائق وأثار ضجة إعلامية خبيثة بشأن هذه القضية».

نددت الولايات المتحدة، حليفة الفلبين، على لسان وزارة خارجيتها بـ«الأعمال الخطيرة والعدوانية» المنسوبة إلى الصين. من جانبها، وصفت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ موقف بكين بأنّه «خطير ومزعزع للاستقرار». ووصل وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إلى مانيلا أمس الثلاثاء، للمشاركة في اجتماع مع نظرائه من رابطة دول جنوب آسيا (آسيان) التي تضم 11 دولة. ولم يؤكد فريقه رسميا عقد اجتماع مع نظيره الصيني وانغ يي الذي سيزور مانيلا أيضا يومي الأربعاء والخميس. وقال روبيو إنّه منفتح على إمكانية عقد مثل هذا الاجتماع. وفي مقال رأي نُشر في الصحافة الفلبينية، أكد وزير الخارجية الأمريكي التزام بلاده «بحرية الملاحة في جنوب شرق آسيا»، وشدد على المظلة الدفاعية للولايات المتحدة في المنطقة.

وفي إشارة واضحة إلى الصين، قال إنّ «هذه الحرية ليست مضمونة بأي حال من الأحوال»، مضيفا «إذا وقعت هذه المياه تحت سيطرة قوة مستعدة لاستخدام التجارة كسلاح جيوسياسي، فإنّ الولايات المتحدة ودول آسيان ستواجه تهديدات جديدة خطيرة لسيادتها وأمنها ومستقبلها الاقتصادي». ويُجري ماركو روبيو أول زيارة له للفلبين كوزير للخارجية، حيث يعتزم تجديد التأكيد على تعزيز الشراكة بين البلدين.

خسائر ضحايا الاحتيال الإلكتروني في آسيا تبلغ 114,1 مليار دولار

○ عمليات الاحتيال الإلكتروني تشمل الاحتيال العاطفي ومخططات الاستثمار المزيفة.

بانكوك - (أ ف ب): بلغت خسائر ضحايا عمليات الاحتيال الإلكترونية في شرق آسيا وجنوب شرقها وأستراليا ونيوزيلندا نحو 114,1 مليار دولار خلال العام الماضي، أي نحو ثلاثة أضعاف الرقم المُسجّل عام 2023، طبقا لما كشفه تقرير صدر أمس الثلاثاء عن الأمم المتحدة. وبرزت الدول الواقعة في جنوب شرق آسيا كمركز إقليمي لعصابات الجريمة المنظمة التي تدير عمليات الاحتيال عبر الإنترنت، وتحديدا كمبوديا وبورما، بحسب التقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

وتشمل العمليات الاحتيال العاطفي الوهمي، ومخططات الاستثمار المزيفة في العملات المشفرة، والتي يعمد خلالها المحتالون إلى خداع مستخدمي الإنترنت حول العالم، غالبا من داخل مجمعات محصنة. بالتوازي، دفعت الضغوط التي تمارسها دول من مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والصين، السلطات في المنطقة إلى تأكيد أنّها تكثف حملاتها لمكافحة هذه الأنشطة غير المشروعة. وبالفعل، تسلّمت الصين العام الماضي عددا من المشتبه في إدارتهم شبكات احتيال إلكتروني من كمبوديا، بعدما فرضت واشنطن ولندن عقوبات على شركات وأفراد متهمين بالجريمة نفسها.

وطبقا للتقرير الجديد، بلغت الخسائر الناجمة عن عمليات الاحتيال الإلكتروني، ومعظمها مرتبط بعمليات الاحتيال الاستثماري، ما بين 88,3 مليار دولار و114,1 مليار دولار في المناطق المشمولة بالدراسة خلال العام الماضي. ونظرا إلى أن الخسائر المشار إليها تتجاوز إلى حد كبير التقديرات الخاصة بعام 2023، التي تراوحت بين 18 مليارا و37 مليار دولار، لفت التقرير إلى أن الأرقام تعكس «التوسع الهائل في هذا الاقتصاد الإجرامي».

وسجلت الصين وكوريا الجنوبية وتايوان الخسائر الأكبر جراء تلك العمليات خلال العامين الماضيين، علما أن العصابات المنظمة كانت تستهدف في البداية المتحدثين باللغة الصينية بشكل خاص، قبل أن توسع نطاق عملياتها لتشمل ضحايا في مختلف أنحاء العالم. وأكد التقرير أن الجماعات الإجرامية المنظمة «ابتعدت عن نموذج العصابات المحلية المتفرقة، لتتحول إلى اقتصاد إجرامي متكامل وعابر للحدود، يعتمد على التكنولوجيا المتطورة».

من جهتها، قالت دلفين شانتز الممثلة الإقليمية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في بيان إن «ما نشهده هو انتقال الجماعات الإجرامية من العمل ضمن نطاقها الجغرافي وتخصصها الإجرامي المحدد إلى العمل عبر عدة أسواق غير مشروعة في الوقت نفسه، مع الاعتماد على شبكات خدمات مشتركة».

وأشارت إلى أن «نموذج عملهم بات أشبه بنظام الامتياز التجاري (الفرنشايز)، حيث توجد أقسام متخصصة في غسل الأموال، والاتجار بالبشر، وتهريب المهاجرين، وسرقة البيانات، وجميعها تعمل ضمن شبكة مترابطة تقدم الخدمات لبعضها البعض».

هولندا تحظر الواردات من المستوطنات الإسرائيلية اعتبارا من 22 سبتمبر

لاهاي - (أ ف ب): أعلنت الحكومة الهولندية أمس الثلاثاء أنها ستحظر الواردات من الأراضي الفلسطينية التي يحتلها مستوطنون إسرائيليون اعتبارا من 22 سبتمبر. وتنضم هولندا بذلك إلى بلدان في الاتحاد الأوروبي بينها إيرلندا وبلجيكا وإسبانيا فرضت قيودا على التجارة مع الأراضي التي يحتلها مستوطنون إسرائيليون.

وتزايدت دعوة التكتل المكوّن من 27 دولة الى فرض قيود على مستوى الاتحاد الأوروبي على خلفية العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة والعنف المتصاعد في الأراضي المحتلة، إلا أن بعض دوله ما زالت مترددة حيال القيام بتحرّك من هذا القبيل. ويعد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية غير قانوني بموجب القانون الدولي. وقالت الخارجية الهولندية إنه «من خلال الإجراءات المقترحة، فإن هولندا تعزز التزامها بالوفاء بواجبها القانوني الدولي المتمثل في عدم الإسهام في استمرار هذا الوضع غير القانوني».

وأوضحت الوزارة أن الحظر سيشمل «استيراد وشراء وبيع المنتجات التي مصدرها مستوطنات إسرائيلية غير شرعية تقع في الأراضي الفلسطينية». وتحتل إسرائيل الضفة الغربية منذ عام 1967 ويقيم أكثر من 500 ألف مستوطن حاليا في الأراضي المحتلة إلى جانب نحو ثلاثة ملايين فلسطيني. وتصاعد العنف في الضفة منذ اندلاع حرب غزة في أعقاب الهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023.

وأفادت منظمة «غلوبال إيكو» غير الحكومية التي تتولى متابعة قضايا قانونية للفلسطينيين ضد الاحتلال في تقرير صدر في يونيو، بأن هولندا استحوذت على نحو ثلث الصادرات الزراعية التي مصدرها المستوطنات الإسرائيلية ونحو نصف إجمالي الصادرات المتجهة إلى دول الاتحاد الأوروبي.